مؤشر

ترجمات

رسم بياني يوضح أهم المواضيع مناقشة في تقريرنا عن يومـ . الخميس 14 ديسمبر 2023

التليجراف: قائد كتيبة من بين تسعة ضباط قتلوا في أكثر أيام الجيش الإسرائيلي دموية في غزة

(أمني وعسكري . جريدة التليغراف البريطانية)

سلط تقرير نشرته صحيفة التليجراف الضوء على ما وصفته الصحيفة بأكثر أيام الجيش الإسرائيلي دموية منذ هجوم 7 اكتوبر.

وقالت الصحيفة البريطانية إن تسعة ضباط وجنود إسرائيليين قتلوا في سلسلة من الكمائن المركبة في أكبر خسارة في الأرواح للقوات الإسرائيلية منذ بدء الغزو البري لغزة.

وقتل الضباط والجنود فيما بدا أنه هجوم مفاجئ جيد التنسيق في حي الشجاعية شمال قطاع غزة. وكانت القوات هناك في «مرحلة متقدمة» من اكتساح المنطقة وتفكيك قدرات حماس، بحسب الجيش الإسرائيلي.

وشملت الوفيات في وقت متأخر من ليلة الثلاثاء أكبر قائد إسرائيلي قتل حتى الآن، وتأتي في الوقت الذي تواجه فيه إسرائيل ضغوطًا دولية ومحلية مكثفة لإنهاء حملتها العسكرية التي أودت بحياة حوالي 18 ألف شخصًا.

وتلفت الصحيفة إلى أن الصبر بين الحلفاء الرئيسين، مثل الولايات المتحدة، بدأ ينفد بينما تطالب عائلات الرهائن المحتجزين في غزة أيضًا بوقف إطلاق النار. وتجاوز عدد قتلى الجنود الإسرائيليين 100 هذا الأسبوع.

كمين محكم

وتعرضت القوات الإسرائيلية مساء الثلاثاء لهجوم من إطلاق نار ومتفجرات بدائية الصنع أثناء محاولتها تطهير مبنى لمقاتلي حماس.

ويعتقد أن حماس استخدمت نقاط المراقبة والمراقبة بالفيديو في جميع أنحاء المنطقة لمحاصرة مجموعة من الإسرائيليين قبل مهاجمتهم من اتجاهين.

وفقدت المجموعة اتصالاتها مع القوات الأخرى، مما جعل الجيش يخشى اختطافهم إلى الأنفاق القريبة.

وقد ذهبت بالفعل القوات الأخرى، بما في ذلك الرائد تومبر جرينبرج، قائد الكتيبة الثالثة عشرة في لواء جولاني، لمساعدتها، فقط لتجد نفسها في كمين آخر لحماس.

ويبدو أن ثلاث مجموعات مختلفة من الجنود تعرضت لكمين في القتال الذي استمر ساعتين على الأقل.

«خسائر فادحة ومؤلمة»

وفي حديثه عن الكمائن، وصف بيني غانتس، عضو الحكومة الائتلافية، العملية البرية في غزة بأنها «حرب استقلال إسرائيل الثانية» وأعرب عن أسفه لأنها «تلحق بإسرائيل خسائر فادحة ومؤلمة»، وفقًا للصحيفة.

وشملت الخسائر العقيد إسحاق بن بسات، أكبر ضابط قتل في غزة حتى الآن، وكذلك الرائد جرينبرج.

يديعوت أحرونوت: استطلاع رأي يظهر ارتفاع تأييد الفلسطينيين لحماس

(إقليمي ودولي . يديعوت أحرونوت)

اهتم تقرير لصحيفة يديعوت أحرونوت بنتائج استطلاع رأي جديد والتي أظهرت ارتفاع شعبية حماس بين الفلسطينيين وتراجع شعبية السلطة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة العبرية إن استطلاعًا للرأي في زمن الحرب بين الفلسطينيين نُشر يوم الأربعاء أظهر ارتفاعًا في التأييد لحركة حماس، التي يبدو أنها ارتفعت حتى في قطاع غزة المدمر، ورفضًا ساحقًا لرئيس السلطة الفلسطينية المدعوم من الغرب برئاسة محمود عباس، إذ قال ما يقرب من 90% إنه يجب أن يستقيل.

وتشير النتائج التي توصل إليها المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية إلى مزيد من الصعوبات في المستقبل لرؤية إدارة بايدن لغزة بعد الحرب وتثير تساؤلات وشكوك حول قدرة إسرائيل على تحقيق هدفها المعلن المتمثل في إنهاء القدرات العسكرية والإدارية لحماس.

ودعت واشنطن السلطة الفلسطينية، بقيادة عباس حاليًا، إلى تولي السيطرة على غزة في نهاية المطاف وإدارة كلتا المنطقتين تمهيدًا لإقامة دولة. وقال المسؤولون الأمريكيون إنه يجب تنشيط السلطة الفلسطينية، دون السماح بما إذا كان هذا يعني تغييرات في القيادة.

ورفض رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الذي يقود الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل، رفضًا قاطعًا أي دور للسلطة الفلسطينية في غزة ويصر على أنه يجب على إسرائيل الاحتفاظ بسيطرة أمنية مفتوحة هناك.

وقال حلفاء عرب للولايات المتحدة إنهم لن يشاركوا في إعادة الإعمار بعد الحرب إلا إذا كان هناك دفعة موثوقة نحو حل الدولتين، وهو أمر غير مرجح في ظل حكومة نتنياهو التي يهيمن عليها معارضو إقامة الفلسطينية.

أُجري المسح في الفترة من 22 نوفمبر إلى 2 ديسمبر بين 1231 شخصًا في الضفة الغربية وغزة وكان هامش الخطأ 4 نقاط مئوية. وفي غزة، أجرى عمال الاستطلاع مقابلات شخصية مع 481 شخصًا خلال وقف إطلاق النار الذي استمر أسبوعًا وانتهى في 1 ديسمبر.

وعلى الرغم من الدمار الذي لحق بقطاع غزة، فإن 57% من المشاركين في غزة و82% في الضفة الغربية يعتقدون أن حماس كانت على حق في شن هجوم أكتوبر، بحسب الاستطلاع. وصدقت أغلبية كبيرة حماس بأنها تحركت للدفاع عن المسجد الأقصى في القدس ضد المتطرفين اليهود ولإطلاق سراح السجناء الفلسطينيين. وقال 10% فقط إنهم يعتقدون أن حماس ارتكبت جرائم حرب، وقالت أغلبية كبيرة إنهم لم يشاهدوا مقاطع فيديو تظهر المسلحين وهم يرتكبون فظائع.

هآرتس: بعد نقد نادر، بايدن يرسل كبير مستشاريه لإسرائيل للحديث حول

الجدول الزمني لحرب غزة

(إقليمي ودولي . هآرتس)

تناول تقرير نشرته صحيفة هآرتس الترقب الإسرائيلي لزيارة مستشار الأمن القومي الأمريكي إلى إسرائيل والتي ستركز على موعد لإنهاء الحرب وترتيبات ما بعد الحرب.

وتلفت الصحيفة العبرية إلى أن مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان سيصل إلى إسرائيل يوم الخميس لإجراء محادثات مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ومجلس الوزراء الإسرائيلي حول المراحل المقبلة في في غزة.

وأوضحت الصحيفة أن المسؤولين الإسرائيليين يشعرون بالقلق من أن وصول مستشار الأمن القومي الأمريكي إلى إسرائيل سيحدد موعدًا نهائيًا أمريكيًا مدته بضعة أسابيع فقط لإنهاء الحرب في غزة.

وكان لدى كبار المسؤولين الأمريكيين الزائرين الآخرين انطباع بأن نتنياهو يسعى إلى مواجهة علنية مع بايدن بشأن «اليوم التالي» في غزة، لا سيما ما يتعلق بمستقبل السلطة الفلسطينية.

وأشارت الصحيفة إلى أن تلك الزيارة المرتقبة تأتي بعد ساعات من توجيه الرئيس الأمريكي لانتقادات نادرة لنتنياهو قال فيه إن حكومته هي الأشد تطرفًا في تاريخ إسرائيل ودعا نتنياهو لتغييرها.

وأعرب بايدن عن مخاوفه بشأن فقدان إسرائيل للدعم الدولي لعمليتها العسكرية في غزة مشيرًا إلى أن الشعب اليهودي أصبح على المحك.

المونيتور: هجمات الحوثي على البحر الأحمر تشكل تحديًا للتجارة العالمية

(أمني وعسكري . المونيتور)

سلط تقرير أعدّه ديفيد روزنبرغ نشره موقع المونيتور الضوء على التحديات التي تُشكلها هجمات الحوثي في البحر الأحمر على التجارة العالمية.

وقال الموقع الأمريكي إن الهجمات التي شنها الحوثيون في اليمن على السفن التابعة لإسرائيل في البحر الأحمر في الأسابيع الأخيرة أدت إلى زيادة مخاطر وتكلفة شحن البضائع عبر هذا الممر البحري الرئيس.

وعلى الرغم من أن الحوثيين يقولون إنهم يستهدفون فقط السفن الإسرائيلية لدعم حماس في حربها مع إسرائيل، فإن الهيكل المعقد لملكية السفن وإدارتها يعني أن الشركات والأفراد من الدول الأخرى مهددون أيضًا.

حتى الآن، كان التأثير على الشحن العالمي محدودًا، لكن من المرجح أن تمتد حرب غزة لأسابيع وربما شهور، مما يعني أن هجمات الحوثيين ستستمر على الأرجح.

وستكون النتيجة تحويل المزيد من السفن بعيدًا عن البحر الأحمر وقناة السويس، وستزداد تكاليف التأمين

والتكاليف الأخرى، خاصة لإسرائيل. وهناك أيضًا خطر، وإن كان أصغر، من ارتفاع أسعار الطاقة العالمية.

وتستعرض الكاتب السيناريوهات المحتملة لهذا الوضع المتصاعد، وقال إن السيناريو الأول يتمثل في انتهاء سريع للحرب بين إسرائيل وحماس استجابة للضغوط الدولية، الأمر الذي ينهي هذا التهديد.

أما السيناريو الثاني فهو أن تطول الحرب ووتتمد إلى تصعيد إقليمي، الأمر الذي يعني تكثيف الهجمات الحوثية على السفن في البحر الأحمر، وبالتالي مزيد من الاضطرابات وتحويل السفن لمسارها بعيدًا عن البحر الأحمر.

ويتزايد خطر استخدام ممر البحر الأحمر للشحن، مما يجبر المزيد والمزيد من الشركات على استخدام الطريق الأطول حول أفريقيا. وبالتالي سيؤدي ذلك قطعًا إلى انخفاض إيرادات قناة السويس في مصر بسبب فقدان حركة المرور.

وفي حين أن جميع البلدان التي يخدمها ممر البحر الأحمر تتأثر باضطرابات سلسلة التوريد الناتجة وارتفاع تكاليف الشحن، فإن إسرائيل والمملكة العربية السعودية ستتضرران بشكل خاص بسبب اعتمادهما الكبير للغاية على التجارة البحرية عبر البحر الأحمر.

ويصل الكاتب إلى السيناريو الأكثر احتمالًا؛ والذي ينتهي فيه الصراع بين إسرائيل وحماس بحلول أوائل عام 2024، ولا تتصاعد الاشتباكات بين إسرائيل وحزب االله اللبناني إلى حرب صريحة.

وفي هذا السيناريو تحتل إسرائيل جزءًا من غزة وتواجه بعض المقاومة، لكن الحرب ستكون قد انتهت فعليًا، كما هو الحال مع دوافع الحوثيين لمواصلة الهجمات.

وفي البحر الأحمر، ستكون الولايات المتحدة والقوى الأخرى حريصة على تجنب المواجهة مع إيران، راعي الحوثيين. وبالتالي، سيختار الحوثيون أن يقتصر ردهم على الهجمات والاستفزازات، كما فعلوا حتى الآن، على الأعمال الدفاعية.

وفي الأسابيع القليلة المقبلة، ستتحول المزيد من السفن بعيدًا عن البحر الأحمر، مما يزيد من تكاليف النقل. وستشهد حركة المرور في قناة السويس انخفاضًا. وسيدفع مشغلو السفن الذين يواصلون استخدام الممر أقساط تأمين أعلى، مما يؤدي إلى تضخم تكاليفهم. ومع ذلك، سوف يزن الحوثيون بعناية مقدار التهديد الذي يشكلونه لتجنب رد فعل أكثر حزمًا من الولايات المتحدة والقوى الأخرى. ونتيجة لذلك، فإن أسعار الطاقة العالمية لن تتأثر.

بلومبرج: رئيس مجموعة أكور يقول إن السفر في الشرق الأوسط انتقل من «الذعر التام» إلى التعافي

(إقليمي ودولي . بلومبيرغ)

سلط تقرير لوكالة بلومبرج الضوء على تصريحات رئيس مجموعة أكور، الرائدة في مجال الضياف، حول تعافي قطاع السياحة في منطقة الشرق الأوسط ومنها مصر بعد أكثر من شهرين من الحرب في غزة.

وقالت الوكالة الأمريكية إن حجوزات الفنادق في الشرق الأوسط انتعشت من حالة الذعر الأولية التي أعقبت هجوم

حماس في 7 أكتوبر، وفقًا لرئيس أكبر شركة ضيافة في أوروبا.

وقال الرئيس التنفيذي لشركة أكور سيباستيان بازين، متحدثًا عن بُعد في منتدى في دبي يوم الأربعاء: «لقد كان الذعر التام في شهر أكتوبر. اعتقدنا أنها ستكون كارثة - بالتأكيد في مصر وفي شمال إفريقيا والمغرب وغيرهم».

وقال إن المجموعة الفرنسية شهدت إلغاءات حجوزات خلال الأسبوعين الأولين بعد الهجوم لكن الحجوزات تتعافى في الوقت الحالي. وقال بازين عن تجميد حجز السفر: «لقد مر وقت قصير للغاية. الإشغال الذي لدينا اليوم في شرم الشيخ، وفي القاهرة، وعديد من الأماكن الأخرى كانت قوية للغاية».

و رفضت شركة أكور- التي تدير العشرات من العلامات التجارية للفنادق - تقديم أرقام الإشغال للفنادق في مصر.

وتلفت الوكالة إلى أن الانتعاش يشير إلى تخفيف المخاوف من تصاعد الحرب بين إسرائيل وحماس إلى صراع إقليمي كامل، على الرغم من المعارضة الشرسة من جانب الدول العربية للهجمات الانتقامية الإسرائيلية المدمرة على غزة.

وتشير الوكالة إلى أن السفر تباطأ وامتد إلى أماكن بعيدة مثل تركيا والمغرب والخليج على الفور بعد 7 أكتوبر، عندما أجّل السياح الرحلات غير الضرورية بينما كانوا ينتظرون ليروا كيف ستنتهي الحرب. وتعرض السفر من الولايات المتحدة على وجه الخصوص لضربة، حتى أن الأمريكيين الأثرياء ألغوا رحلاتهم إلى باريس بسبب مخاوف أمنية.

بالقرب من مركز الحرب، يقول المسؤولون التنفيذيون إن الأعمال التجارية في المنطقة لا تزال معطلة.

وقال كريس هارتلي، الرئيس التنفيذي لشركة جلوبال هوتل ألاينس، التي تضم عشرات العلامات التجارية: «لقد خرجت إسرائيل ومصر والأردن ولبنان للتو من منحدر. من منتصف أكتوبر حتى الآن، شهدت الأسواق في تلك الدول إشغالات منخفضة للغاية».

في أجزاء أخرى من الشرق الأوسط، غمرت الصورة إلى حد ما أحداث مثل قمة المناخ العالمية للأمم المتحدة كوب 28 في دبي، والتي جلبت الآلاف من مسؤولي الشركات والحكومة إلى المدينة. وقال هارتلي: «من الصعب رؤية التأثير، لأن هناك نموًا على أي حال في هذا الوقت من العام. هل النمو أقل حدة قليلًا مما كان يمكن أن يكون؟ إنه سؤال أصعب قليلًا».

ومع إلغاء عديد من الرحلات الجوية داخل وخارج إسرائيل، قالت شركات الطيران إن الأعمال ستنخفض، وإن كانت غالبًا بنسب مئوية من رقم واحد. وقالت شركة بيانات السفر فوروارديكيز إن عدد التذاكر الصادرة في الأسابيع الثلاثة التي تلت اندلاع الحرب انخفض على مستوى العالم بعدة نقاط مئوية، مما يشير إلى أن الناس إما ألغوا السفر أو أجلوا اتخاذ القرارات.

لكن التوقعات طويلة المدى ظلت غير واضحة. وقال رئيس شركة فيرجن أتلانتيك إيرويز في أكتوبر إن الوضع لا يمكن التنبؤ به.

وول ستريت جورنال: إسرائيل تبدأ في ضخ مياه البحر في أنفاق غزة

(أمني وعسكري . وول ستريت جورنال)

اهتمت صحيفة وول ستريت جورنال ببدء دولة الاحتلال ضخ مياه البحر في أنفاق غزة بعد تقارير سابقة تحدثت عن تفكير الجيش الإسرائيلي في تنفيذ هذه الخطوة.

وقالت الصحيفة الأمريكية إن الجيش الإسرائيلي بدأ في ضخ مياه البحر في شبكة أنفاق حماس الواسعة في غزة، وفقًا لمسؤولين أمريكيين مطلعين على عمليات الجيش الإسرائيلي، في إطار جهد مكثف لتدمير البنية التحتية تحت الأرض التي دعمت عمليات حماس.

وتشير الصحيفة إلى أن التحرك لغمر الأنفاق بالمياه من البحر، الذي لا يزال في مرحلة مبكرة، هو أحد التقنيات العديدة التي تستخدمها إسرائيل لمحاولة تدمير الأنفاق.

وتلفت الصحيفة إلى أن التكتيك يبدو صادمًا - لكنه ليس بالأمر الجديد؛ إذ فعلت مصر الشيء نفسه مرتين على الأقل، واحدة استخدمت خلاله مياه الصرف الصحي في عام 2013 بدلًا من مياه البحر. ثم بعد ذلك بعامين، ضخت مصر مياه البحر على أمل وقف حركة الأسلحة والمقاتلين.

ووفقًا للصحيفة، بدأت إسرائيل يوم الثلاثاء في إغراق الأنفاق التي يبلغ طولها حوالي 300 ميل بالمياه من البحر المتوسط. ويبدو أن هدفها هو إجبار مقاتلي حماس في الإنفاق على المغادرة، حيث يمكن لإسرائيل مهاجمتهم.

وتعتقد إسرائيل أن نظام الأنفاق، الملقب بـ «المترو»، يستخدم لنقل الأسلحة والمقاتلين.

ذا ناشيونال: الإصلاح الاقتصادي يلوح في الأفق بعد مشاركة غير مسبوقة في الانتخابات المصرية

(اقتصادي . ذا ناشيونال)

نشر موقع ذا ناشيونال تقريرًا أعدّه حمزة هنداوي حول الإصلاحات الاقتصادية التي سينفذها الرئيس عبد الفتاح السيسي بعد فوزه المتوقع في الانتخابات الرئاسية.

يلفت الكاتب في مستهل تقريره إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبعد تخطيه عقبة الانتخابات، سيتعين عليه الآن تحويل انتباهه إلى تحديات إصلاح الاقتصاد الذي دمره التضخم القياسي وانخفاض قيمة العملة وأزمة العملة الأجنبية المعوقة.

وانتهت ثلاثة أيام من التصويت ليلة الثلاثاء. وقالت هيئة الانتخابات الوطنية إن المشاركة كانت غير مسبوقة وتوقعت أن تقف عند حوالي 45 في المائة عند فرز جميع الأصوات.

هناك 67 مليون ناخب مسجل في مصر. وستعلن هيئة الانتخابات عن النتيجة النهائية للانتخابات في 18 ديسمبر. وتقول توقعات غير رسمية في بعض وسائل الإعلام المحلية إن السيسي حقق فوزًا ساحقًا بنسبة تصل إلى 95 في المائة من الأصوات.

وأشار الكاتب إلى أن التعديلات الدستورية التي جرت في عام 2019 مكنت السيسي من خوض الانتخابات للمرة الثالثة السيسي والتي ستبقيه في السلطة حتى عام 2023.

وكانت الانتخابات، وهي الثالثة للسيسي، باهتة في الغالب إذ أنه جرت في وقت ينشغل فيه معظم المصريين بالحرب بين إسرائيل وغزة المجاورة والأزمة الاقتصادية التي أثرت على الفقراء والطبقة الوسطى.

الاهتمام بنسبة الإقبال

ونوّه الكاتب إلى أنه ومع النتيجة المحسومة تقريبًا، كان تركيز حملة السيسي على تأمين إقبال لائق يمكن استخدامه باعتباره تفويضًا متجددًا للرئيس لمعالجة المشاكل الاقتصادية في البلاد.

وأطلقت الدولة القوية ووسائل الإعلام الموالية للسيسي حملة شاملة لتصوير التصويت على أنه واجب وطني والانتخابات باعتبارها رمزًا للديمقراطية المصرية ووطنية شعبها، وهي سردية كررها منافسو الرئيس الثلاثة.

وشددت حملة لأنصار السيسي على وسائل التواصل الاجتماعي على حاجة مصر لقيادة ذات خبرة وأشادت بقيادته في وقت واجهت فيه مصر أزمات عدة.

الإصلاح الاقتصادي

وأضاف الكاتب أن أنصار السيسي فسروا كون مصر في خضم أسوأ أزمة اقتصادية في الذاكرة الحية باعتباره جزءًا من ظاهرة عالمية سببتها جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية. ويصرون على أنه لا يمكن إلقاء اللوم في الأزمة على حكومة السيسي.

لكن مع كفاح غالبية المصريين لتغطية نفقاتهم في مواجهة ارتفاع الأسعار، من المرجح أن تتردد حكومة السيسي في إدخال جولة جديدة من الإصلاحات مثل زيادة الضرائب أو خفض الدعم الحكومي للخدمات الحيوية مثل الكهرباء.

وهذا يترك حزمة إنقاذ بمليارات الدولارات من حلفاء مصر الإقليميين والدوليين باعتبارها حلًا محتملًا للغاية للأزمة. ويعتقد المحللون أن توسيع مثل هذه الحزمة له ما يبرره بالنظر إلى أن الاقتصاد المصري قد تضرر بدرجات مختلفة من الحرب أو عدم الاستقرار في جميع دول الجوار الأربعة: السودان وليبيا وغزة وإسرائيل.

مصر، على سبيل المثال، بحاجة إلى أكثر من 40 مليار دولار في عام 2024 لخدمة ديونها الخارجية المذهلة البالغة 165 مليار دولار. وقد تضطر أيضًا إلى خفض قيمة عملتها للمرة الرابعة منذ مارس 2022 لتلبية طلب صندوق النقد الدولي لنظام صرف أجنبي مرن حقًا.

كما تنتظر الإجراءات تلبية مطلب صندوق النقد الدولي بتقليل بصمة الدولة والجيش في الاقتصاد بشكل كبير، مما يسمح للقطاع الخاص بالمشاركة بشكل أكثر نشاطًا في الاقتصاد.

وقد خرج برنامج صندوق النقد الدولي الذي أُبرم أواخر العام الماضي بقيمة 3 مليارات دولار عن مساره بسبب

إحجام مصر عن تعويم عملتها والتأخير في خصخصة أصول الدولة. وفي غضون ذلك، خفضت وكالات التصنيف الرئيسة الثلاث التصنيف السيادي لمصر إلى مستويات سلبية.

بشكل ملحوظ، يشتكي المصريون هذه الأيام بمرارة من ارتفاع أسعار المواد الغذائية الأساسية مثل السكر والبصل. وعلاوة على ذلك، ذكرت تقارير إعلامية أن انقطاع التيار الكهربائي اليومي لمدة تصل إلى ساعتين كان من المقرر أن يعود يوم الأربعاء بعد تعليقه خلال الانتخابات التي استمرت ثلاثة أيام.

وقال مصرفي دولي كبير مقيم في مصر: «مصر أكبر من أن يُسمح لها بالفشل. لكن عدم السماح لها بالفشل يكلف أكثر فأكثر مع مرور كل يوم».

تحقيق مراسلون بلا حدود: كيف تتواطأ مصر في الإبلاغ عن الحصار المفروض على غزة

(إقليمي ودولي . مراسلون بلا حدود)

نشرت منظمة مراسلون بلا حدود تحقيقًا تكشف فيه المنظمة المعنية بحرية الصحافة كيف تتواطؤ مصر في الحصار الإعلامي الذي تفرضه إسرائيل على غزة.

في تعليق صريح على نحو استثنائي لوسائل الإعلام في 16 نوفمبر، قال وزير الخارجية المصري سامح شكري، الذي حصلت مراسلون بلا حدود على تسجيل صوتي له، إن «أي إجراء أحادي الجانب» من جانب مصر فيما يتعلق بالسماح للصحفيين بدخول غزة قد ينظر إليه من جانب إسرائيل على أنه «غير مناسب» وقد يكون له «عواقب سلبية على مكونات أخرى» من الترتيب بين مصر وإسرائيل، مثل «دخول المساعدة».

وتتساءل المنظمة: هل استخدمت المساعدة الإنسانية باعتبارها شكلًا من أشكال الابتزاز ؟ هل يريد الوزير فقط تجنب الإساءة إلى إسرائيل ؟

وتوضح المنظمة أنه في كلتا الحالتين، يبدو أن مصر ليس لديها نية لفتح معبر رفح الحدودي للصحفيين، على الرغم من مطالب مراسلون بلا حدود وعديد من الصحفيين في مصر.

موافقة إسرائيل

وتلفت المنظمة إلى أنه وخلال التحقيق الذي أجرته، أكد عديد من الصحفيين المقيمين في القاهرة أنهم تلقوا تعليمات بالحصول على موافقة إسرائيل إذا كانوا يريدون دخول غزة عبر معبر رفح الحدودي، رغم أنه من المفترض أن يكون هذا المعبر تحت سيطرة السلطات المصرية. وقد رُفض طلب الصحفيين الذين طلبوا موافقة إسرائيل.

وحصلت مراسلون بلا حدود على تسجيل صوتي للرد الذي قدمته متحدثة صحفية إسرائيلية حكومية إلى صحفي طلب تصريحًا للدخول عبر رفح. وقالت إنها لا تستطيع إصدار تصاريح لنقطة عبور ليست تحت السيطرة الإسرائيلية، وفي إشارة إلى ما يقوله المصريون للصحفيين، قالت: «لدي انطباع بأنها مجرد ذريعة. أعتقد أنهم يدخلونكم في

حلقة مفرغة».

وبحسب مصدر داخل قطاع غزة يعرف هذا المعبر جيدا، فإن مصر هي بالتأكيد التي تسيطر على الدخول والخروج عبر رفح. لكن إسرائيل تسيطر على المجال الجوي. واعتبر قصف إسرائيل لمعبر رفح الحدودي وقصفها في الأيام التي أعقبت هجوم 7 أكتوبر في القاهرة بمثابة تحذير للسلطات المصرية من أي محاولة لاستخدام المعبر الحدودي بطريقة تتعارض مع مصالح إسرائيل.

مصلحة مشتركة

وقال أرنو فروجر، رئيس مكتب التحقيقات في منظمة مراسلون بلا حدود: «هذا التجاوز بين إسرائيل ومصر، حيث يلقي كل منهما باللوم على الطرف الآخر في منع الوصول إلى غزة، يظهر أن الحكومتين لديهما مصلحة مشتركة في منع التغطية الإعلامية الدولية للوضع في قطاع غزة. إسرائيل مسؤولة بالأساس عن هذا الحصار الإعلامي، لكن مصر استمرت في التواطؤ في الأسابيع الأخيرة. ولا يمكنك التظاهر باستنكار التحيز في تغطية وسائل الإعلام للحرب مع منع الصحفيين في الوقت نفسه من الذهاب إلى هناك».

وتقول المنظمة إن مصر لعبت هذه اللعبة المزدوجة بمهارة منذ بداية الحرب، متهمة وسائل الإعلام الدولية بالتغطية المتحيزة مع منع الوصول وإلقاء اللوم على إسرائيل. وخلال مؤتمر صحفي في 24 أكتوبر، اتهم المتحدث باسم الحكومة ضياء رشوان وسائل الإعلام الدولية بـ «إضفاء الطابع الإنساني على الوضع الإسرائيلي وشيطنة ذلك في فلسطين».

بعد أسبوع، في محاولة لنزع فتيل الانتقادات المتزايدة لهذا الحديث المزدوج، نُظمت رحلة صحفية عبر سيناء إلى حدود رفح. وخضع حوالي 100 صحفي مصري وأجنبي مقيمين في القاهرة لرحلة في حافلة تحت سيطرة شديدة ولم يُسمح لهم بعبور الحدود. وكان هذا الإجراء غير كاف على الإطلاق للوقوف على الأوضاع.

وفي 16 نوفمبر، طلب 67 مراسلًا إعلاميًا أجنبيًا فتح معبر رفح في رسالة موجهة إلى المتحدث الرسمي باسم الحكومة وإلى مدير المركز الصحفي لوسائط الإعلام الأجنبية. لم ترد مصر على الرسالة ولم يتغير الوضع.

ولم ترد وزارة الخارجية المصرية والمتحدث باسم الحكومة على أسئلة مراسلون بلا حدود.

تاريخيًا من الصعب للصحفيين الوصول إلى الحدود.

وقال صحفي مقيم في مصر على مدى السنوات العشر الماضية طلب عدم الكشف عن هويته «هناك ثقافة رقابة، خاصة في هذا الجزء من سيناء على أبواب فلسطين، قبل هجوم حماس». وتعتبر المنطقة شديدة الحساسية وأي تغطية لمواضيع تتعلق بها يمكن أن تثير رد فعل مبالغ فيه من حكومة الرئيس عبد الفتاح السيسي.

توقد استُدعيت لينا عطا االله، محررة موقع مدى مصر الإخباري، لجلسة استماع أمام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في 29 أكتوبر، أعقبها استجواب من مكتب النائب العام لمحكمة الاستئناف في القاهرة بعد شهر لأن مدى مصر نشر مقالًا حول التأثير الاقتصادي المحتمل على مصر من تدفق اللاجئين الفلسطينيين عبر معبر رفح. وعُلق الموقع لمدة ستة أشهر.